

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: التقارب المصري الروسي وانعكاساته الإقليمية

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيفا الحلقة:

- وائل قنديل/ كاتب صحفي

- أحمد عبد الحفيظ/ نائب رئيس الحزب الناصري

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١١/١٢

المحاور:

- صناعة عبد الناصر الجديد في شخص السيسي

- مساعٍ روسية للحصول على حيز في المنطقة

- الآثار المتوقعة للتقارب المصري الروسي

غادة عويس: أهلا بكم، يصل إلى القاهرة وزيرا الخارجية والدفاع الروسيان لعقد اجتماع مع نظيريهما المصريين في سابقة في تاريخ علاقات البلدين حيث يسعى الجانبان لتطوير علاقاتهما الثنائية.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: هل تسعى الحكومة المصرية المؤقتة لتحقيق مكسب خارجي تواجه به تحديات الداخل؟ وما هي الآثار المتوقعة إقليميا من جراء أي تطوير متوقع في العلاقات بين موسكو والقاهرة؟

أن ترسو إحدى القطع البحرية الروسية المهمة في ميناء مصري هو مشهد اعتيادي قبل أكثر من أربعين عاما لكنه حاليا يعد إعلانا ضمنا عن تغييرات متوقعة في مسيرة العلاقات الثنائية، ومع التوتر الأخير في العلاقات المصرية الأميركية الذي وصل إلى تعليق جزء من المساعدات العسكرية تعالت أصوات في القاهرة بحتمية الاتجاه شرقا نحو الحليف القديم، خطوة قد تراها الحكومة المصرية مناسبة للرد على واشنطن وتحقيق مكاسب داخلية، وقد تستغلها روسيا طمعا في مزيد من النفوذ في المنطقة.

## [تقرير مسجل]

ناصر آيت ظاهر: تقارب يذكر بعهد مضى، فعلاقات موسكو والقاهرة مقبلة كما يبدو على مرحلة جديدة، نشط بين العاصمتين نوع من الدبلوماسية الشعبية سرعان ما انتقل إلى المستوى الرسمي، لا أدل على ذلك من زيارة وزير الخارجية المصري الأخيرة لموسكو، ومع أن الروس لم يسارعوا إلى الاعتراف بسلطة الانقلاب في مصر فإنهم أوفياء لنهجهم البراغماتي في العلاقات الدولية. أرسلت موسكو إلى مصر طرادها الصاروخي باريك وهو أحد أهم وحدات الأسطول الروسي في مهمة لافتة، والآن ستبغ موفدها الخاص ذلك باتنين من أهم وزرائها وزيري الخارجية والدفاع. تقول تسريبات إعلامية أميركية وروسية إن الزيارة ستناقش أكبر صفقة لتصدير أسلحة روسية إلى مصر بقيمة تفوق الأربعة مليارات دولار، ستكون إذا صحت الصفقة الأهم منذ استعاض الرئيس الراحل أنور السادات عن روسيا بتعاقدات مع شركات أميركية، وعلى ذكر الأميركيين فإن علاقاتهم المتوترة مع مصر ربما عجلت بديناميكية جديدة على خط موسكو القاهرة، فواشنطن التي كانت مزود السلاح الأول لمصر منذ نهاية السبعينيات علقت جزءاً من مساعدتها العسكرية تلك بعد الإطاحة برئيس المعزول محمد مرسي، حتى الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى القاهرة لم تفلح في استرضائها، فالمسؤولون في مصر قالوا مرارا إنهم سيوسعون خياراتهم فيما تعلق بالسياسة الخارجية. يبدو أن كلا من موسكو والقاهرة وجد ضالته في هذا التقارب المستجد والمتزامن مع متغيرات إقليمية متسارعة، فروسيا التي تواجه سياستها في الشرق الأوسط تحديات على خلفية الملف السوري تتطلع لتعزيز نفوذها في المنطقة الملتهبة، فهي بحاجة هناك إلى صديق جديد وحليف قوي، أما القيادة المصرية الحالية فتحتاج لحليف قوي بديل يعينها على مواجهة الضغوط الغربية. إنها بحاجة لدعم يشرعن لانقلابها وقد تلجأ وفق تحليلات إلى استغلال ملف علاقاتها الخارجية لتثبيت قواعد حكمها ولضرب خصومها في الداخل.

## [نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيفينا في الأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، والمحامي أحمد عبد الحفيظ نائب رئيس الحزب الناصري، سيد أحمد عبد الحفيظ: هل تسعى الحكومة الحالية المؤقتة في مصر لتعويض ما تعيشه في الداخل عبر نسج هذه العلاقات الخارجية؟

**أحمد عبد الحفيظ:** الحكومة المصرية تسعى الآن إذا كملت في سكة تعديل ميزان العلاقات الدولية وإدخال أطراف أخرى، تسعى لتحقيق مطالب جماهير يناير وجماهير ٣٠ يونيو التي كانت تطالب بتعديل العلاقات الإستراتيجية مع أميركا والتي تعتبر أن العلاقات الإستراتيجية مع أميركا هي سر الكوارث التي في مصر كلها، فمن الطبيعي إنها تسعى بعد هذه الحركة ولتحقيق أهداف هذه الحركة إنها تتجه إلى تعديل الميزان وإدخال أطراف أخرى وإجراء تعديلات في الموازين الدبلوماسية، لأنه هو كارثة إن إحنا رمينا كل حاجة في أيدي أميركا وقلنا ٩٩%، السادات قال تسعة وتسعين وحسن مبارك في تصريح شهير قال صاروا ١٠٠% كمان.

**غادة عويس:** هل هو تعديل أم انتقام لأن واشنطن اتهمت بأنها لم تكن راضية عن عزل مرسي؟

**أحمد عبد الحفيظ:** ليس انتقاما وإنما من الممكن أن الموقف الأميركي الداعم للإخوان والداعم لمحمد مرسي والمحرض للإخوان على ما يفعلونه في مصر من وقت رابعة حتى الآن، من وقت ما احتشدوا في رابعة والنهضة وحتى الآن من الممكن أن يكون قد عجل أو طرح هذا البديل أو أفهم المسؤولين في مصر أن هذه كارثة كارثة، وإذا كان كلاما نظريا هذا الذي فعله السادات وأكماله مبارك كان كارثة وضعت مصر في هذا المأزق، فعندما يكون حجم هذه الكارثة إننا بعد ما قامت حركتان جماهيريتان في يناير وفي يونيو وبعد ما تعدل المسار عبر موجتين ثوريتين، وجدت إن هذا الطرف الذي أنا رميت كل أوراقي عليه يعمل تحريصات داخلية..

**غادة عويس:** طيب سيد وائل قنديل كارثة كارثة، إذن مصر تعدل علاقاتها بعد ما رمت بكل أوراقها مع الولايات المتحدة لن تعدل..

**وائل قنديل:** مبدئيا الولايات المتحدة هي الراعي الأول والأخير لانقلاب ٣٠ يونيو أو انقلاب ٢٦ يونيو في حقيقة الأمر اللي هو موعد نزول القوات المسلحة إلى الشارع والسيطرة على مواقع إستراتيجية خرقا لقانون اسمه قانون التحكم والسيطرة الذي يعطي رئيس الجمهورية فقط أمر تحريك القوات في الداخل.

**غادة عويس:** ولم إذن تتقارب من روسيا؟

**وائل قنديل:** تتقارب من روسيا لأنها مأزومة في علاقاتها الخارجية لان الدبلوماسية المصرية لا تتحرك تقريبا إلا في دول الخليج الداعمة ماليا للانقلاب..

**غادة عويس:** مأزومة بعلاقتها الخارجية أي علاقات مع من؟

**وائل قنديل:** مع المجتمع الدولي، مع الأسرة الدولية لك أن تتخيلي أن رئيس الوزراء أو الرئيس أو ما يسمى بالرئيس المؤقت لا يتحرك خارجا إلا لدى السعودية والإمارات والأردن والكويت.

**غادة عويس:** ماذا عن واشنطن أنت تقول راعية؟

**وائل قنديل:** واشنطن هي راعية الانقلاب بشهادة جون كيري الذي هو يوفر كل مظلات الحماية لهذا الانقلاب، وهو الداعم الرئيسي، والتخطيط لهذا الانقلاب كان في واشنطن في حقيقة الأمر.

**غادة عويس:** ولكن أنت تقول واشنطن راعية الانقلاب ثم تقول مأزومة في علاقاتها معهم، ثم تقول هم في عزلة في وقت آشتون كيري، كلهم يزورون؟

**وائل قنديل:** كلهم يزورون، آشتون جاءت كممثلة للإتحاد الأوروبي ولكن أنا أتحدث عن علاقات الدول، الدبلوماسية المصرية لا تتحرك إلا في دوائر ضيقة جدا الآن يذهبون إلى روسيا التي..

**غادة عويس:** زار إسبانيا..

**وائل قنديل:** من زار إسبانيا؟

## **صناعة عبد الناصر الجديد في شخص السيسي**

**غادة عويس:** وزير الخارجية.

**وائل قنديل:** وزير الخارجية، أنا أحدثك عن العلاقات الدبلوماسية والاتفاقات الدولية وما إلى ذلك، هم يذهبون إلى روسيا الآن على جثة الثورة السورية، يعني أتذكر عندما زار الرئيس محمد مرسي روسيا خرج المتحدث الإعلامي للرئاسة الآن يهاجم زيارة محمد مرسي ويقول أن مصر تخلت عن الثورة السورية وباعت الثورة السورية ومعنى أنه يتجه إلى الشرق أنه يضحى بالثورة السورية، إذن المعادلة الآن أنهم يريدون أن يكسبوا ورقة دبلوماسية من خلال مد الجسور مع روسيا على حساب الثورة السورية، ولكن هناك فوارق عديدة للغاية أن فكرة صناعة عبد الناصر الجديد في شخص الفريق السيسي، لا السيسي عبد الناصر ولا روسيا هي الإتحاد السوفيتي، الآن روسيا تتحدث

لغة مصالح وأنا أريد أن أذكر بأنه لدى زيارة محمد مرسي إلى روسيا في شهره الأخيرة في الحكم كان هنالك توقيع اتفاقات مبدئية شملت العديد من الجوانب الاقتصادية مثل توربينات السد العالي ومصانع الألمنيوم والفحم والسكك الحديدية وما إلى ذلك، ورغم كل هذا هوجمت هذه الزيارة واعتبرت طعنة للثورة السورية وطعنة لقيم وأهداف ومبادئ ثورة يناير المصرية.

**غادة عويس:** من الذي هاجمها حينها؟

**وائل قنديل:** أنا أحدثك عن المتحدث الإعلامي باسم الرئاسة الآن بشخصه وبالصوت والصورة يهاجم محمد مرسي لأنه اتجه إلى زيارة روسيا التي تضم المواقف غير الإيجابية من الثورة السورية.

**غادة عويس:** ما رأيك سيد أحمد؟

**أحمد عبد الحفيظ:** شوفي السيسي ليس عبد الناصر وروسيا ليست الإتحاد السوفيتي، ربما يكون هو الكلام الوحيد اللي قالوا الأستاذ ياسر وأنا متفق معه مئة في المئة، السيسي ليس عبد الناصر، وعبد الناصر ليس السيسي دي حاجة مختلفة خلافا كبيرا، وروسيا ليست الإتحاد السوفيتي والاثنتين حاجة مختلفة اختلافا كبيرا، بس بعد ذلك طيب قال إن الرئيس مرسي هو اللي راح زار فهل كان مأذونا؟ يعني عندما قام مرسي بالزيارة..

**غادة عويس:** لا لكن هو قال أيضا.. أشار السيد وائل أنه انتقد وقال أنه يذهب على جثة الثورة السورية؟

**أحمد عبد الحفيظ:** التأويل الآن.. أولا ليس هناك ثورة في سوريا وإذا كان هناك ثورة في سوريا فإنها..

**غادة عويس:** دعنا من توصيف الثورة في سوريا.

**أحمد عبد الحفيظ:** لا لا لا.

**غادة عويس:** ليس موضوع حلقتنا.

**أحمد عبد الحفيظ:** أنتِ تقولين انقلابا في مصر وهو ليس انقلابا، وعندما أقول على الثورة مش ثورة في سوريا يكون مزعجا بالنسبة لكِ.

**غادة عويس:** ليس هذا هو الموضوع، التوصيفات ليست موضوع حلقتنا.

**أحمد عبد الحفيظ:** ما يحدث في سوريا أيا ما كان مسماه تموله تركيا وحلف الناتو وإسرائيل، عصابات مسلحة داخلة وخارجة.

**غادة عويس:** لم يكن رأيه كذلك المستشار الإعلامي للرئيس حاليا.

**أحمد عبد الحفيظ:** عايز أقول لحضرتك حاجة أن مرسي قبل إستاد القاهرة وإعلان الجهاد في سوريا قال إن بشار شعبه معه وله شعبية، قال ذلك في تصريح وأنا سامعه بنفسى.

**غادة عويس:** طيب، دعني هذا ليس نقاشا سيد أحمد.

**أحمد عبد الحفيظ:** خليني بس عايز أقول حاجة.

**غادة عويس:** أنا سألتك أنه انتقد مرسي عندما زار موسكو والآن تدافعون عن العلاقات مع موسكو، أريد أن أعرف لماذا؟

**أحمد عبد الحفيظ:** سأقول لك، على جسد الثورة السورية لا ليس هناك ثورة في سوريا وليس هناك شيء على جسدها.. كويس، وعندما أنا أقول علاقتي مأزومة مع أميركا فإنه من حقي كحق طبيعي أن أبحث عن دوائر أخرى ومن الحكمة والرشادة السياسية أن أبحث عن دوائر أخرى، ثم بعد ذلك أرجع وأقول أميركا راعية للانقلاب وعلاقتي مع روسيا..

**وائل قنديل:** عندما قلت أن روسيا ليست الإتحاد السوفييتي فأنا أعني تماما أنه لا يستقيم أن نضع روسيا الآن كمعادل للولايات المتحدة الأميركية بمعنى أنه لو كان لديه أزمة مع الإدارة الأميركية فسيتجه إلى روسيا ليعاود هذه الأزمة، هذا غير صحيح روسيا ليست الولايات المتحدة الأميركية

**غادة عويس:** ولكنها وقفت إلى جانب النظام السوري وأنت بما فيه الكفاية حتى الآن.

**وائل قنديل:** ولكن نتذكر أنه في الوقت الذي ذهب فيه محمد مرسي إلى روسيا في ذلك الوقت هو كان عقب القمة العربية في الدوحة التي اعتمدت مقعدا للمعارضة السورية كممثل للشعب السوري واعترافا بالثورة السورية وعندما ذهب إلى روسيا لم يتخلي عن..

**غادة عويس:** هذه نقطة أوضحتها، النقطة التي لم أفهمها وأعتقد أن الكثيرين لم يفهموها: كيف تقول لنا أن واشنطن هي راعية الانقلاب ثم تقول أن السلطات الحالية في مصر مأزومة في علاقاتها..

**وائل قنديل:** في علاقاتها الخارجية، ومأزومة في علاقاتها الأميركية.

**غادة عويس:** طيب إذا كانت مأزومة مع الآخرين وعلاقتها جيدة مع واشنطن فما بالها وشأنها بالآخرين إذا كانت القوة العظمى معها، يعني إذا كانت القوى الكبرى في العالم أميركا معها فلم يذهبون إلى الآخرين؟

**وائل قنديل:** هي تريد أن توجد مجالاً حيويًا لحركتها الدبلوماسية، تريد أن تستدعي وتستجلب اعترافاً من دول أخرى غير مجموعة الدول الضيقة للغاية الداعمة للانقلاب العسكري، الدول التي تمثل محيط حركة الدبلوماسية المصرية الآن، يريد أن يذهب إلى روسيا لكي يستدعي روسيا، في الطريق إلى ذلك يكون الذي يفع الثمن هو الثورة السورية ونضال الشعب السوري، هذا الذي يشير إليه..

**غادة عويس:** أستاذ أحمد.

**أحمد عبد الحفيظ:** عشان سوريا خلصت وطلعت من المعادلة وهي أميركا واللي عملوا كده فيها عاوزنها كده ولن تنته عما هي عليه الآن، وشوية بشار..

### مساعٍ روسية للحصول على حيز في المنطقة

**غادة عويس:** روسيا تريد أن تحصل لنفسها على حيز جيوسياسي وعسكري فهل تسمح لها السلطات المصرية الحالية بذلك؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لن تسمح لها بذلك، العلاقات المصرية الأميركية مأزومة والمساعدات مقطوعة وحتى تصريحات كيري أنا ممكن أفهمها في إطار دبلوماسي نظري لأنه لم يصحبها تراجع عن القرارات التي اتخذتها أميركا من ناحية المساعدات العسكرية والمدنية وكل أنواع المساعدات وأنا المساعدات دي تخلص خالص ورأيي أن العلاقة مع أميركا هي أصل الكوارث التي نحن فيها كلها فلا يهمني أن أدافع عن العلاقات مع أميركا، ولو أميركا راعية السيسي والكلام ده سأقف موقفاً مضاداً له على الفور.

**غادة عويس:** وإذا كان هذا هو رأي السيسي فهل توافق؟

**أحمد عبد الحفيظ:** ولا أي أحد يري، أنا ناصري وأؤمن باستقلال القرار السياسي وأن مصر عربية، واقع الأمر أن أميركا مارست التحريض مع الإخوان على النظام وعلى الموجة الثورية في ٣٠ يونيو..

**غادة عويس:** أميركا هي التي مارست التحريض..

**أحمد عبد الحفيظ:** أميركا هي التي كانت تقول الرئيس المنتخب، ولن نتعامل إلا مع الرئيس المنتخب، وطبعا مسألة الإتحاد الأفريقي وقرار تجريد عضوية مصر لو أميركا لا تريده لن يمر، والإتحاد الأوروبي موقفه تابع للولايات المتحدة.

**غادة عويس:** ولكنه كان ودودا في آخر زيارة لأشتون.

**أحمد عبد الحفيظ:** الود حاجة وتمير العلاقات العامة حاجة، لقد جاء كيري وتكلم كلاما جيدا قد يبدو تغييرا في الموقف، لكن قرار منع المساعدات أو تجميدها أو وقفها يشير إلى أن موقف أميركا لم يتغير.

**غادة عويس:** الولايات المتحدة لها قوانين وكونغرس وهناك رقابة.. على أي حال فاصل قصير نناقش بعده ما هي الآثار المتوقعة إقليميا من أي تطوير متوقع في العلاقات بين موسكو والقاهرة، أرجو أن تبقوا معنا

### [فاصل إعلاني]

**غادة عويس:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش العلاقات بين القاهرة وموسكو في ضوء زيارة وزير الدفاع والخارجية الروسيين لمصر.. أستاذ وائل قنديل ما المشكلة فقد ناقشنا في المحور الأول الانفتاح المصري على موسكو فما المشكلة؟

**وائل قنديل:** ليست هنالك مشكلة على الإطلاق ولكن هناك فرق بين انفتاح سلطة منتخبة على العالم الخارجي تتحرك دبلوماسية شرعية حقيقية وبين سلطة انقلابية متصلة بهذه السلطة، أنا أريد أن أشير فقط إلى أن الأستاذ أحمد يقول لو أن السيسي، لو أن أميركا مع السيسي أو إنه سيكون ضده، أنا أهديه هذه المجموعة من الأقوال للفريق السيسي والمتحدث العسكري المصري، الفريق السيسي قال إن الولايات المتحدة الأميركية لم تكن بعيدة بأي حال من الأحوال عما يجري هنا، قال ذلك بعد الانقلاب وقال كنا



حريصين على أن نحيط مسؤوليهم بإحاطات كافية حول الوضع الراهن، ومنذ شهر  
أخبرتكم أن هناك مشكلة كبيرة في مصر. إذن هو كان أثناء حكم الرئيس محمد مرسي  
يتواصل ضده مع إدارة أميركية.

**غادة عويس:** كل هذا أصبحنا نعرفه وأنت شخصيا سيد وائل قنديل رددته أكثر من مرة.

**وائل قنديل:** عظيم جدا، الأستاذ أحمد قال إن أميركا ليست مع هذا الانقلاب، المتحدث  
العسكري قال نحن حلفاء إستراتيجيون للجيش الأميركي والاتصالات بيننا شبه يومية  
وهناك تنسيق تام بيننا.

**غادة عويس:** أيام مرسي كلهم جلسوا مع الأميركيين.

**وائل قنديل:** العمليات التي تجري في سيناء تتم إرضاء لأميركا وللكيان الصهيوني..

**غادة عويس:** أيام مرسي لم يجلسوا مع الأميركيين؟

**وائل قنديل:** جلسوا مع الأميركيين أنا أفرق هنا بين دولة لديها سلطة منتخبة لا بد أن  
يكون لها علاقات كثيرة.

**غادة عويس:** خيرت الشاطر هل كان جزءا من الدولة، هل كان مسؤولا منتخبا؟

**وائل قنديل:** لم يثبت أن خيرت الشاطر التقى مع الأميركيين.

**غادة عويس:** جلس مع باترسون وكان لقاء حكي عنه كثيرا ورأيناه.

**وائل قنديل:** ولكن هل كل الوفود الشعبية التي تذهب إلى العالم هل تمثل الإدارة  
المصرية أو الحكومة المصرية، لم يكن ذلك صحيحا، هذا أولا، إذن الولايات المتحدة  
أنا أصر على أنها رعت هذا الانقلاب وبالتالي الاتجاه إلى موسكو لا ينبغي أن يفهمه أحد  
على أنه تعويض عن أزمة تواجهها مصر مع الولايات المتحدة الأميركية لأنها في القلب  
من ذلك وأزعم أن مصر ما كانت تتحرك شرقا ناحية روسيا إلا باستئذان الولايات  
المتحدة الأميركية

**غادة عويس:** عندما تصل الأمور إلى الحديث عن صفقة أسلحة بقيمة تجاوزت أربعة  
مليارات دولار بين موسكو والقاهرة ألا يزعج ذلك أميركا؟

**وائل قنديل:** لا المفارقة هنا أنه لا يزعج أميركا ولا يزعج إسرائيل لأنهم يعلمون أن هذه

الأسلحة ستستخدم لقتل المصريين كما قتلهم في فض اعتصام رابعة العدوية وأسقطت الآلاف منهم، هذه الأسلحة..

غادة عويس: ولكن هي أنظمة دفاع جوي سيد وائل.

**أحمد عبد الحفيظ:** الأسلحة دي لم تصل..

غادة عويس: لم تصل أولا وثانيا أنظمة دفاع جوي لا يمكن ، عفوا سيد أحمد..

**وائل قنديل:** لم أسمع تبرما من الإدارة الأميركية ولا من الكيان الصهيوني على هذا الانفتاح العسكري للسلطة الانقلابية في مصر ناحية روسيا، لم نسمع تبرما من ذلك.

غادة عويس: كيري قال مؤخرا أوقفوا هذه الصفقة، في زيارته الأخيرة.

**وائل قنديل:** قال لمن؟

غادة عويس: قال عندما تحدث إلى السلطات الحالية للمصريين قال لهم أوقفوا هذه الصفقة، هذا ما تردد، هذا ما قرأناه.

**وائل قنديل:** في المسائل العسكرية والمسائل الإستراتيجية أنا لا أعترف بمسألة تردد، وأنا أزعم أن هذه الخطوة ناحية روسيا لم تكن لتتم إذا كان هنالك ثمة اعتراض أميركي أو عدم رضا إسرائيلي، تصريحات قادة الكيان الصهيوني الآن تصب على أنه يعتبرون هذا الانقلاب..

غادة عويس: وصلت فكرتك.

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا قلت أفسى مما قاله الأستاذ وائل، قلت الفريق السياسي لو لم يكن عامل حسابه على وضعية الولايات المتحدة الأميركية وإنه..

غادة عويس: كيف يعني عامل حسابه؟

**أحمد عبد الحفيظ:** يعني اللي يقوله الأستاذ ليس شاورها لا لا لا.

غادة عويس: شو يعني عامل حسابه؟

**أحمد عبد الحفيظ:** إنه يتحاور معها يفهمها إن هناك مشكلة برؤيا إستراتيجية، وده ما فيش علاقة في.. يعني السياسي يرأس بلد أو أو يتحدث عن بلد هو وزير الدفاع فيها أو

مدير مخابرات سابق لبلد لا علاقة لها إلا مع أميركا، لا بد أن يتصل وأن يختبر وأن يعرف النوايا وأن يجمع معلومات.

**غادة عويس:** قبل قليل قلت أنت ضد أي علاقة مع أميركا؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لا لا ضد الهيمنة، ضد فرض القرار، مش ضد أي علاقة مع أميركا، إذا كان جمال عبد الناصر لم يكن ضد العلاقات مع أميركا، أميركا هي التي حاربت له لم يكن ضد العلاقات وقد ووجه رسالة لنيكسون في ١٩٦٩ والتي ترتب عليها مبادرة روجرز، اللي أنا عاوز أقوله لحضرتك عليه وأنا قلته لإخوان كثيرين يعني، ده السيبي ده كان يبقى إستراتيجي ولا حاجة لو هو يضرب في الهوى كده وليس على اتصال مع أميركا..

**غادة عويس:** جميل ما إستراتيجيته الآن من خلال علاقات دبلوماسية على غرار ما يفعل الآن مع روسيا؟

**أحمد عبد الحفيظ:** هذا إكمال للرؤية الإستراتيجية.

**غادة عويس:** وإعطاء روسيا الفرصة لكي توسع نفوذها في المنطقة هذا إستراتيجي؟

**أحمد عبد الحفيظ:** نعم هذه هي الرؤية الإستراتيجية.

**غادة عويس:** كيف تستفيد المنطقة منه؟

**أحمد عبد الحفيظ:** إنه يوازن ويعلن للولايات المتحدة أن دعمكم للإخوان عندنا أوراق تواجهه، عندنا أوراق مع دول أخرى تواجهه، أن تحريضكم للإخوان على هز الوضع في مصر بهذه الصورة وعلى إضعاف مصر عندنا أوراق تواجهه ونستطيع أن نبادر بها، تقولين لي إسرائيل مرحبة، لا إسرائيل.. من الممكن أن لا تمثل خطر حالي على إسرائيل يعني هي ليست صفقة الأسلحة بتاع ١٩٥٥، اللي عملها عبد الناصر سنة ١٩٥٥ بس مش معناه إن إسرائيل مرحبة لأن حين تأتي ورقة أخرى يهتز التوازن الذي صنع هذه الإمبراطورية الإسرائيلية منذ أكثر..

### الآثار المتوقعة للتقارب المصري الروسي

**غادة عويس:** الآثار المتوقعة على المنطقة من جراء تعزيز العلاقات بين القاهرة وموسكو؟

**وائل قنديل:** الآثار المترتبة علينا نشوف مثلا ما هو موقف موسكو من كل الثورات العربية، موسكو كانت ضد الثورة الليبية وكانت ضد الثورة السورية وكانت ضد يعني الآن هي مع السلطة الانقلابية في مصر فأول انعكاسات ستكون على الثورة السورية، أكرر ما قلته في البداية أن هذا التقارب على جثة الثورة السورية أو على أنقاض الثورة السورية.

**غادة عويس:** أنت ترى أميركا داعمة للثورة السورية مثلا؟

**وائل قنديل:** أميركا لا أراها.. أميركا ليست داعمة لثورات الربيع العربي بالأساس ولكن أميركا تتحرك من منطلق مصالحها في المنطقة.

**غادة عويس:** وروسيا أيضا.

**وائل قنديل:** وروسيا تتحرك من منطلق مصالحها لكن هناك فرق بين هذا وهذا لأنها ناصبت هذه الثورات العداء ونحن نتذكر جيدا الموقف الروسي من ثورة ليبيا ومن الثورة السورية وبين مواقف أخرى تبدو فيها أنها توازن بين مصالحها وبين مجريات الأمور على الأرض، أنا ألفت النظر في كل هذا الصمت الإسرائيلي أو الرضا الإسرائيلي بكل هذه الصفقات من الأسلحة، وهذا يعيدني إلى كلام المتحدث العسكري أن هناك اتصالا وتنسيقا دائما مع إسرائيل بشأن عمليات القوات المسلحة المصرية في سيناء، هذه العمليات تصب في مصلحة إسرائيل وأي أسلحة ستأتي لا نعلم ولا نتوقع أنها ستستخدم ضد عدو خارجي، للأسف الشديد هذه تستخدم دائما ضد المصريين في الداخل ولدينا العديد من الأمثلة.

**غادة عويس:** يعني باختصار شديد أنت تقول إسرائيل بالنهاية هي المستفيدة؟

**وائل قنديل:** إسرائيل مستفيدة بالتأكيد.

**غادة عويس:** سيد أحمد تعليق أخير لم يعد لدينا وقت على الآثار المترتبة إقليميا على الموضوع؟

**أحمد عبد الحفيظ:** أولا طبعا الأسلحة التي تأتي للقوات المسلحة دي قوات مسلحة، ده الجيش بتاع البلد، فهو يجيب أسلحة عشان يبقى جيش يصلح لهذا المسمى، يصلح لأداء مهامه، فمش معناه إنه يجيب للداخل أو يضرب في الداخل.

غادة عويس: أداء مهامه أين؟

**أحمد عبد الحفيظ:** أداء مهامه في الداخل والخارج.

غادة عويس: في الداخل؟

**أحمد عبد الحفيظ:** ضد العمليات الإرهابية في سيناء ضد الجيش المصري وضد إسرائيل، هل إسرائيل جاء لها حاجة؟ حد أطلق على إسرائيل بندقية خرطوش من يوم ثلاثين يونيو لحد دي الوقت؟

غادة عويس: بس قبل ثلاثين يونيو أطلق؟

**أحمد عبد الحفيظ:** ومن قبل ثلاثين يونيو من أيام محمد مرسي ما حكم حد أطلق على إسرائيل بندقية خرطوش؟

غادة عويس: الآن مع السلطة الجديدة سيطلقون؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لا السلطة الجديدة لنش تطلق طبعاً حتى لو كانت سلطة ناصرية.

غادة عويس: يعني..

**أحمد عبد الحفيظ:** يا إخوانا في فرق يعني أنا لكي أعد لمواجهة مع إسرائيل هذا موضوع شغل ثاني ليس موضوع البرنامج، إنما أنا أتكلم في جزئيات لا ينبغي تمريرها، مش معنى إننا بتسلح.. يعني السلاح اللي يستخدم دي الوقت أليس سلاحاً أميركياً يعني السلاح..

غادة عويس: للأسف انتهى الوقت، شكراً جزيلاً لكما، شكراً جزيلاً للكاتب الصحفي وائل قنديل، والمحامي أحمد عبد الحفيظ نائب رئيس الحزب الناصري، شكراً جزيلاً لكما، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، تحية طيبة إلى اللقاء.